يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

سيكولوجية صراع الذّات والآخر في شعر الطرمّاح بن حكيم

م.د. كمال محمد عبد العالي العوادي
جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المستخلص:
احتوى الشعر العربي على الكثير من المفاهيم والصور التي عبّرت بدورها عن مكنونات الشاعر وتحولاته، ومن بين هؤلاء الشعراء نجد الشاعر الإسلامي الطرمّاح بن حكيم، الذي عُرف بمقدرته اللغوية والشعرية، فترك لنا إرثاً أدبياً طغت الأنا العليا والحطّ من الآخر على سماته، لذلك جاء هذا البحث ليتناول سيكولوجية صراع الذّات والآخر، لفهم هذا الاختلاف الدائر بين ذات الطرمّاح والعلاقة مع الآخر في ضوء علم النفس لبيان العقد والظواهر النفسية لدى الشاعر، لنخلص إلى أنَّ صراع الذّات مع الآخر ظاهرة إنسانية فكرية تحدد العلاقة بين الشاعر والمجتمع..

الكلمات المفتاحية:سيكولوجية، صراع ، الذّات ، الآخر ، شعر.

Abstract:

Arabic poetry contains many concepts and images that, in turn, express the poet›s innermost thoughts and transformations. Among these poets is the Islamic poet Al-Tarmah ibn Hakim, who was known for his linguistic and poetic prowess. He left us a literary legacy whose characteristics were dominated by the superego and the demeaning of others. Therefore, this research addresses the psychology of the conflict between the self and the other, to understand this ongoing difference between Al-Tarmah›s self and the relationship with the other in light of psychology, to clarify the complexities and psychological phenomena within the poet. We conclude that the conflict of the self with the other is a human, intellectual phenomenon that defines the relationship between the poet and society.

Keywords: psychology, conflict, self, other, poetry.

تمهيد : صراع الذّات وعلاقته بالنّص الشعري

يعد النّص الأدبي الهدف الرئيس في الدراسات النقدية، وهذه الدراسات لها علاقة وطيدة بعلم النّفس في استجلاء المظاهر الشعورية ومتغيراتها، وهذا ما يعبر عنه الشاعر في قولاته الشعرية؛ لأنّ الحالة الشعورية هي الحافز الرئيس في قول الشعر وإنتاجه وبذلك يكون النّص معبراً عن ذاتيته وتقلباتها من دنوٍ أو نفور، وتوددٍ أو تعالٍ وهجاء، فالعنصر الذاتي بارز في كل موضوعات الشعر العربي، واذا ما حاولنا الكشف عن ذاتية الشاعر الطرماح وصراعها مع الآخر، نجدها قد تجلّت في معظم الموضوعات التي عالجها الشاعر، وقد أضفى عليها شيئاً من روحه وعالمه المتأرجح وخياله فغدت تعبر عن مكامن ذاته ووجدانه.

ومن هذا المنطلق سنحاول إماطة اللثام عن ظاهرة بروز الذّات والحطّ من الآخر في شعر الطرمّاح بن حكيم، لنقف عند تداعيات ذلك وأسباب شيوع مثل هذه الظاهرة في نصّه الشعري .

وقد جاءت الخطة البحثية بثلاثة مباحث يتقدمها تمهيد، فالمبحث الأول بعنوان سيكولوجية صراع الذّات على عتبات اللغة والاصطلاح، ووسم المبحث الثاني بعنوان سيكولوجية الصراع الذاتي الداخلي، بينما جاء الثالث يحمل عنوان سيكولوجية الصراع الخارجي في شعر الطرمّاح ، معتمدين في ذلك على المنهج النفسي النقدي للوصول إلى الأهداف والنتائج التي من شأنها أن تضع القارئ على جادة المعرفة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي الآخر نقول أنّ كل عمل بحثي لايخلو من الخطأ والسهو، وأنّ كل ما يقدم ما هو إلا قراءة نقدية لنصٍ شعري له صوته في الساحة الأدبية والشعرية، والله الموفق من وراء القصد.

المبحث الاول: سيكولوجية صراع الذّات على عتبات اللغة والاصطلاح

السيكولوجية : مشتقة من كلمتين (psyche) بمعنى الروح او العقل و(logos) تعني العلم أو الدراسات، وقد أُبهم مصطلح (النفس) لدى الكثير من العلماء، ولذلك جاء تعريفات بعدة ، فقد وردت السيكولوجية عند (Clifford Tmorgan) بأنها علم يبحث عن سلوك الإنسان والحيوان، وجاءت عند (Mac Dongall) بأنها علم يبحث عن سلوك الإنسان، فيما وردت عند ((Garaden Murphy بأنها علم يبحث عن التفاعل الذي يعطي المخلوق إلى بيئته، فيما ورد مفهومها عند (Herbert LengenFel) بأنها علم يبحث عن حقيقة الإنسان(١)، نستخلص من ذلك بأنها علم يهتم بدراسة السلوك البشري، وهي مجال لدراسة التحليل النفسي الأدبي، وهذا يقترح النموذج الحسّي وهو جزء صغير من الحياة العقلية، وأكبر منه عدم الحسّي(٢).

أمّا السيكولوجية الأدبية فهي العلم الذي يدرس الأديب من خلال عمليات إبداعه وأسلوبه في النّص المنتج، وظروف إنتاجه، وخصائصه النفسية، والبيئية التي ينتمي إليها(٣).

الذّات لغةً : ورد مفهوم الذّات بمعانٍ عدّة ، فجاء في لسان العرب بمعنى الجوهر، وقيل هي منقولة عن مؤنث (ذو) التي بمعنى صاحب، فقالوا ذات قيمة وذات مستحدثة(٤).

وجاء في المحيط أنّ العرب تقول: ((وضعت المرأة ذات بطنها أي ولدت، ويقال ذات يده أي ما ملكت يده، وعرفه من ذات نفسه يعني سريرته المضمرة))(٥).

أما إصطلاحاً : فقد تعددت التعريفات وتباينت من حيث المفهوم والاستعمال على وفق تعدد المنظرين واختلاف مذاهبهم الفكرية، فجاءت مرة بمعنى (الأنا) واخرى بـ (الذّات) ومرة بـ (النفس)، والفرق بين المدلولات يكاد يكون معدوماً(٦)، وقيل: ذات الشيء: نفسه وعينه ، وهو الذي يخلو عن العرض، والفرق بين الذات والشخص: أنّ الذّات أعم من الشخص، لأنّ الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يُطلق إلّا على الجسم(٧).

وقد عرّفها سميح أبو فعلى بأنّها ((تكوين معرفي منظم موجود متعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذّات، يبلوره الفرد ويعتبره تعبيراً نفسياً لذاته))(٨).

صَرَعَ))صارعته فصرعتهُ صرعاً وصِرعاً، بالفتح والكسر))(٩)، وعرّفه ابن منظور بقوله((الصَّرْعُ : الطرح بالأرض وخصّه في التهذيب بالإنسان فصرعه يصرعه صَرعاً بالفتح لتميم والكسر لقيس عن يعقوب، فهو مصروع وصريع والجمع صَرْعى والمصارعة والصراع معالجتها أيهما يصرع صاحبه))(١٠) ، وجاء في معجم المعاني بأنّه تضارب الأهداف والتصارع القائم بين رغبتين في الذّات الإنسانية(١١)، ويتضح مما تقدم بأنّ الصراع هو الخصومة والنزاع والمنافسة والمشادة والتنافر.

ويعرف الصراع إصطلاحاً بأنّه :((نزاع مباشر مقصود بين أطراف وجماعات من أجل هدف واحد، وتعتبر هزيمة الخصم شرطاً ضرورياً للتوصل إلى الهدف))(١٢)، وقد ورد بأنّه ((الموقف الذي يوجد فيه أهداف ، ومدركات ومشاعر غير متوافقة داخل أو بين الجماعات مما يؤدي إلى حدوث التعارض أو التفاعل العدواني))(١٣) .

أما علماء النفس فيرون أنّ الصراع هو((صد إحدى الرغبتين عن الشعور وكبتها دون إعمال الفكر في هذا الصراع ، وإصدار حكمها فيه، وينتج عن ذلك أن تبدأ الرغبة المكبوتة حياة جديدة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها الحيوية، وتظل تبحث عن مخرج لانطلاق طاقتها المحبوسة))(١٤)، وهذا بدوره يؤدي إلى صراع بين الأنا العُليا والذّات الأخرى الـ (هو) وبذلك يؤدي الى إرباك في السلوك وعدم التماسك، مما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ينتج اضطراباً لدى النفس الإنسانية ، حيث تتماهى تلك الخلافات الصراعية بطريقة لا إرادية قد تعود إلى مراحل سابقة طفولية مبكرة مكبوتة(١٥).

إذن الخطورة في الوضع النفسي ينتج من الصراع اللاشعوري الذي يجعل من التطامن الداخلي أن يتحول الى أنواع من الخروج على المألوف (الشذوذ) الذي يتمظهر في صورة قلق وضيق(١٦).

ومن خلال ما تقدم نلحظ أنّ التماهي والترابط بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي والنفسي؛ كونهم قد أشاروا الى مكامن ومظاهر الصراع مما يصنع حالة من الاضطراب الانفعالي بين الذّات والآخر بأشكاله المتنوعة.

المبحث الثاني : سيكولوجية الصراع الذاتي الداخلي في شعر الطرمّاح

الصراع الذّاتي هو صراع يدور بين الإنسان وذاته، فيكون مرة بين عاطفتين، وأخرى بين العقل والعاطفة، وكلما تشبعت النفس الإنسانية بأنواع مختلفة من الانفعالات المتناقضة داخلياً؛ ستكون أكثر حيوية في بوحها، وبيان صراعاتها بشتى المشاهد النفسية(١٧).

وقد زخر شعر الطرماح بن حكيم بالصراع النفسي الذي ظهر مع الذّات وأحلامها وآمالها وهواجسها وآلامها، فذات الطرمّاح كانت مليئة بالطموحات التي عثرتها الخيبات، وتناقضات بين الأحلام والواقع، فطغت انفعالاته في تمثلات شعرية عدّة بانت بين الأمل واليأس والرغبة والرفض حيناً أخر، فبان الصراع فيه داخلياً يتجلى لاشعورياً في سياقاته الشعرية .

المطلب الأول: سيكولوجية صراع الذّات بين حبِّ الدنيا والإدبار عنها:

نجد الطرماح في نصوص شعرية عدّة شخصية تتقلب وتتلون بين تناقضات حبّ الدنيا وملذّاتها تارة والأعراض عنها تارة أخرى، وهذا يُبنى على اللاوعي ، فضلاً عن عاطفته غير المتزنة شعورياً، وهذا ما نلحظه في قوله :

عجباً ماعجبتُ من جامع المالِ يُباهي به، ويرتفدُهْ
يومَ لاينفعُ المخوَّلَ ذا الثروة خلّانُه ولا ولدُهْ
ثم يؤتى به ، وخصماهُ وسطَ الجنِّ والإنس رجله ويدُهْ(١٨)

فنلحظ الأثر الإسلامي في النّص أعلاه من عجبه بجامع المال والتباهي به، وقد تناص في البيت الثاني مع الآية القرآنية ((يومَ لاينفعُ مالٌ ولابنونَ))(١٩). تصريح واضح بالزهد والإدبار عن الدنيا وملذاتها، وتناص معنى البيت الثالث مع قوله تعالى)) يومَ تشهدُ عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون))(٢٠)، فنلحظ أن الحكمة والزهد طاغيان على نصّه الشعري، مما يُنبئ عن استقرار في الذات حال قوله هذا النّص.

لكنه يتراجع عن هذه الحكمة والتزهد سريعاً فيظهر حبّه للدنيا وملذّاتها، ومنها المال على وجه الخصوص، فقصد خالد القسري في البصرة لينال عطاءه ، قائلاً :

أرجو وآملُ كلَّ عامٍ نفحةً منكم تَدقُّ خطائرَ الإقتارِ(٢١)

في إشارة واضحة لكسب المال من القسري، مخالفاً ومعاكساً فيه قوله السابق الذي بناه على الزهد والحكمة والتعجب من الذين يجمعون المال والتباهي به.

ونلحظه في نصٍّ آخر صار زاهداً حكيماً ،فقال:

وكذلك الزمان يطردُ بالناسِ إلى اليوم يومُه وغدُهْ
لايُرثيانِ باختلافهما المرءَ وإن طالَ فيهما أمدُهْ(٢٢).

هنا يتضح أنّ الشاعر زاهد في الدنيا وملذاتها، فيستعرض في ذاته الدنيا وحال الإنسان المؤقت، ويبدو أن الطرماح كان يعيش حالة من الصراع الداخلي، تكوّن بين عاطفتين، إحداهن ميالة للحكمة والزهد، وأُخرى نحو المال والدنيا، فالصراع يظهر من خلال التناقض فيما بين النصوص الشعرية في حالة اللاوعي التي مرّ بها الشاعر، في ظل عاطفة مرتبكة شعورياً.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذا الصراع الداخلي زعزع ثقة الشاعر في الحصول على المراد وسدِّ احتياجاته، لذلك نراه يتجه إلى التكسب من خلال المدح مرة، وإلى الزهد مرة أخرى، وهذا ما يخالف اعتقاده الديني، حيث دلّت المصادر على أنه كان على مذهب الخوارج، واختلفت الروايات حول فرقته، فقيل الأزارقة وقيل الصفرية، فلم يكن زاهداً كما يعتقد الخوارج، بل نراه يدعو إلى الزهد ويخالفه، فكانت الأنا العليا تُظهر الشاعر حكيماً زاهداً متزناً شعورياً، وعلى عكسها مرة أخرى فتطغى الأنا السفلى (السلبية) على الشاعر وتُظهره بأنّه متناقض، ليبدو في حالة صراع داخلي غير مرتكز شعورياً، وهذا ما يُبان في قوله :

وشيّبني أنّ لا أزالَ مناهضاً بغير شراً أثرو به وأبوغُ
أخترمي ريبَ المنونِ ولم أنل من المالِ ما أعصي به وأطيعُ(٢٣).

فالطرمّاح يخشى أن يخترمه ريب المنون ولم ينل من المال ما يصبو إليه، وهذه الطريقة المرتبكة تمنح الشاعر نوعاً من الصراع الداخلي وعدم الطمأنينة ومن ثمّ ((إذا تشكّلت لحظات من الصراع في الحدث تتواجه من خلاله الشخصيات على نحو التقابل أو التنافر؛ لتقدم في النهاية تجربة إنسانية ذات دلالات معينة))(٢٤)، فكشف السياق اللفظي الدلالي يأس الأنا العليا لدى الشاعر رغم تخاتلها واقتناعها، فظهرت نبرة اليأس بطريقة لا إرادية في التراكيب اللفظية التي ركزت على إظهار تلك المشاعر الخانقة(شيبني . بغير ثراً . أثرو به . ريب المنون . ولم أنل من المال) التي بينت قمة الإحباط والانكسار الذي هزَّ كيان الطرمّاح.

ومن خلال ذلك نلحظ أن الشاعر يدور في صراع بين الزهد والطمع والحكمة والعصيان وبتقلب لا واعي له، مع سعيه إلى الإرتكاز على ذات صلبة تقلل من حدّة الصراع والانجرار نحو الأنا السفلى ، لكن تلك الموجة ما تفتأ أن تهدأ برهةً لتعاود صراعها مرة أخرى في أمرٍ آخر.

المطلب الثاني : سيكولوجية صراع الذّات بين الرغبة والرفض

يظهر الصراع الداخلي عند الطرمّاح في سياق ضدي بين الرغبة في الأشياء والرفض، في صورة تُبين مدى تشكّل الصراع، حيث أن هذا الصراع ((من وجهة النظر السيكولوجية يتمثل في إمكانات التنبؤ بالنتائج المتعددة للمواقف الصراعية))(٢٥)، ومن تلك الصراعات ماجاء في قوله:

خاشعُ الطّرفِ ، ليس ينفعهُ ثم أمانيُّهُ ، ولا لَدَدُهْ
قلْ لباكي الأمواتِ : لا يَبكِ للناسِ، ولايستنعْ به فَنَدُهْ
إنّما النّاسُ مثلُ نابتةِ الزّرعِ متى يأنِ يأتِ مُحتصِدُهْ
وابنِ سبيلٍ قريتُهُ أُصلاً من فوزِ حَمْكٍ منسوبةٍ تُلُدُهْ (٢٦).

ويكمن الصراع في النّص أعلاه بجملة من التناقضات التي أظهرها الشاعر في نصّه فأبتدأ قوله بالزهد والحكمة حول حياة الإنسان وأعماله ومماته (خاشع الطرف ليس ينفعه . قل لباكي الأموات لا يبكِ للناس . ولا يستنع فنده . إنّما الناس مثل نابتة الزرع) نلحظ أن ألفاظ الزهد والحكمة وتراكيبها جاءت متشحة بلباس التقوى والوعظ، التي أرادتها أنا الشاعر، لكنّ الأمر سرعان ما يتبدل وتنقلب الأمور نحو أمرٍ مغايرٍ تماماً ، فيتحول الزهد إلى الفخر بلعب الميسر بعد قرى ضيفه وفوزه في الميسر بقدح تليد عريق والذي جاء في قوله :

وابن سبيلٍ قريتُهُ أُصلاً من فوزِ حَمْكٍ منسوبةٍ تُلُدُهْ

فدلالة التحول جاءت بائنة في قوله (من فوز حمك منسوبة تلده) حيث الفخر بالفوز بالميسر بعد إكرام الضيف، وهنا حدث التصارع الداخلي بين الزهد والفخر بالمعاصي، وهذا أمر ناتج عن ((تعرض الإنسان إلى صراع عنيف بين ميوله الفردية وميوله الاجتماعية))(٢٧). ثمَّ إنّ السياق الدلالي للألفاظ الواردة في النّص قائمة على التضاد (التفكر بالآخرة . عدم التمادي بالحمق والباطل . من فوز حمك منسوبة تلده) والتلاعب اللفظي بالدوال (لايبكِ . لايستنع . نابتة الزرع . يأتِ محتصده . قريته أُصلاً . فوز حمكٍ) فجميع هذه الالفاظ تدل على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التصارع النفسي اللاشعوري القائم بين أناتي الشاعر وبعاطفتين متناقضتين ، وهذه إشارة على التشتت لديه؛ ((لأنَّ من طبيعة كتابة الذّات أنها تلجأ عن وعي أو لا وعي إلى تشتيت خطابها عبر الصلات المعقدة بين الأساليب والأفكار والنصوص))(٢٨). مما ينتج عنه تشكل صراع داخلي لدى الشاعر.

ويشير استقراء دلالة التراكيب في نصّه إلى نوع من الصراع الداخلي الذي تكتنظ به نفسية الشاعر، والتي جعلت من طاقته النفسية متأرجحة بين تناقض شبه مستمر، فمرة تؤكد الأنا العليا بأنّ المال مذل لصاحبه (يوم لاينفع المخوّل ذو الثروة. ثم يؤتى به وخصماه وسط الجنّ والإنس) وهذه إشارة إلى رفض المال وملذات الحياة ، أي أن الزهد قد استحوذ بفعل الأنا العليا ثم الانتقال السريع إلى الفخر بكسب المال(من فوز حمك) ... الخ ، حيث تشعر الأنا العليا حاجتها إلى المال والجاه منصاعة لقوة لا إرادية متأتية من الهو (المال) المتردد الراغب في الملذات.

إذن نرى الشاعر يتعايش مع صراع داخلي((أنه صراع النفس في لحظات العجز، صراع الذّات في لحظة عدم القدرة على تحقيق الحلم))(٢٩)، وهذا ما أكده الشاعر في نصه السابق بقوله:

أرجو وآملُ كلّ عامٍ نفحةٍ منكم تدق خطائر الإقتارِ(٣٠).

الذي جاء بصيغة الطلب(أرجو. آمل)، والدالة على سيطرة (الهو) على الأنا العليا في هذا الموضع ، على عكس ما جاء في مقدمة النّص السابق، وهذه دلالة على قوة الصراع النفسي لدى الشاعر؛ لأنّ ذات الشاعر واقعة بين قوتين متضادتين ومتعاكستين هما قوة (المال. الفقر) وبفعل الفقر الذي عاشه الشاعر جعل من ذاته تجنح لكسب المال، حتى وأن حذر من جمعه(عجبت من جامع المال) وعدم دوامه، وهذه طريقة كثيراً ما يكسوها الاحتيال الذاتي؛ لأنّ رفض المال والجاه مستصعب مقل؛ كون ((المال سبب مهم من أسباب الرضا الداخلي والهدوء النفسي المطلق وسكون المطالب الداخلية))(٣١)، ولأنّ الطرمّاح لم يستطع إشباع رغباته ، وتعذر عليه جمع المال، فاتجه نحو المدح لكسب المال وهذا مخرج أوجده ليخفف من شدّة الوطأة النفسية لديه، وهنا انتصار الـ (هو) على (الأنا)، فالشاعر يعيش وسط ضغوطات نفسية جعلت منه يفقد إتزانه العاطفي في كثير من الأحايين.

من خلال ما تقدم نلحظ أنّ سيكولوجية الصراع الداخلي لدى الطرماح قد ارتكزت بين الأنا العليا الهاوية نحو المثل العليا في التزامها الديني والاجتماعي، وبين الأنا السفلى الجانحة في بعض الأحايين إلى الدنيا وملذاتها، وبفاعل الـ هو (المال والجاه) ، وهنا قد نتج لدينا نوع من الصراع اللاشعوري بين عاطفتين متناقضتين متعاكستين في التوجه ، مما أثر على ذات الشاعر بجعلها غير متزنة شعورياً .

المبحث الثالث : سيكولوجية صراع الذّات الخارجي في شعر الطرمّاح

ونقصد به الصراع النفسي القائم بين الأنا والآخر، سواء على المستوى المجتمعي أو الفردي، وهذا الصراع ما صوره الشاعر في نصوصه الشعرية مبيناً فيه قدرته على مواجهة الآخر المضاد، فينشأ الصراع من عدم الاتفاق والتقارب النفسي اللاشعوري، فجدلية اللاشعور تُنبئ عن عدم إمكانية التعايش والتلاؤم مع الآخر المستلب للأنا ، الذي عادة ما يحاول سلب دورها وتهميشها(٣٢).

وبذلك ينشأ الصراع الخارجي على وفق الموقف الناتج من الآخر وبردة فعل معينة تحدد ذاتية القائل وقد تجلّت صراعات نفسية مع الآخر في شعر الطرمّاح بأوجه وطرق مختلفة .

المطلب الأول: الصراع القبلي

يمثل الصراع النفسي القبلي في شعر الطرماح وجهاً من أوجه الصراع النفسي الخارجي، والذي كان بدافع الدفاع عن القبيلة التي ينتمي إليها (طي)، فناهض وصارع كل قبيلة لها خلاف مع قبيلته، وصار لسان قبيلته المدافع عنها، فكانت قبيلة تميم وكل من ينتمي إليها في مرمى لسان الطرماح، ومنهم شاعر تميم (الفرزدق) ، فنلحظ إلحاح الطرمّاح في عدائه تجاه الفرزدق وبني تميم عموماً، والذي عادة ما ينحو نحو إثبات الوجود

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(الأنا) أمام (الآخر) وهذا ((الانحراف الشكلي منح العمق الداخلي تصوراً ذهنيّاً أكثر دلالةً وإقناعاً)) (٣٣)؛ لذلك وجب التواجه والتصارع مع الآخر بكل ما تحمله الأنا من قوة المواجهة والتصادم، وقد تمثل ذلك كثيراً في شعر الطرمّاح، منه قوله :

ضجَّتْ تميمٌ وأخزتها مثالبُها ... يُنقلنَ من بلدٍ الى بلدِ
والقينُ لم يبقَ منه عند كبرتِهِ ... الّا كما أبقت الأيامُ من لُبدِ
أبقينَ منه .... وسطَ محبرةٍ ... يكبو، وترفعُهُ الولدانُ بالعَمدِ
لا عَزَّ نصرُ امرىءٍ أضحى لهُ فرسُ ... على تميمٍ يُريد النَّصر من أحدِ(٣٤).

ارتكزت الأنا العليا لدى الشاعر على الحوار القصصي المضاد (ضجّت . أخزتها . القين . أبقين . محبرة) فالألفاظ تشير إلى وجود التصارع والندية مع الآخر، والذي يُنبئ عن قلق الشاعر إزاء الآخر الذي عدّه معادياً، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه بالصراع النفسي الوجودي، فأنا الشاعر العليا تكنُ العداء والمخاصمة للآخر القبلي (قبيلة تميم وشاعرها الفرزدق)، وهذا ما يستمر مع الشاعر الطرمّاح، فيقول :

لا تأمننَّ تميمياً على جسدٍ ... قدماتَ مالم تَزايَلْ أعظُمُ الجسدِ
لا يحسبُ القينُ أنَّ العابَ يغسلُهُ ... عن قومهِ تعجُهُ بالزورِ والفندِ(٣٥).

وهنا قد وصف بني تميم بأبشع الأوصاف حيث يرى أن الميت لا يسلم من أفعالهم، فلا يؤتمن على جثته عندهم، متهماً اِياهم بأكل لحوم الموتى، واستغلال أعضاء اجساد الموتى في الأعمال السحرية الدنيئة.

فقد وصف الشاعر بني تميم بأقذع الألفاظ في مشهد تصويري لأفعال الآخر (قبيلة تميم والفرزدق) صراع يكتنظ بنبرات النيل والحطّ من الآخر، ويرافق ذلك السياق الإصرار على الصراع بالوسائل كلها، فينال منهم خطابياً، ويطلب النّصر في منازلتهم والنيل منهم؛ لتعارض مصالح الأنا العليا مع الآخر، كون هناك تصارع وجودي بين قبيلة (طي وتميم) هذا ما جعل من ذات الشاعر الطرماح تعيش في حالة صراع مستمر مع الآخر(تميم)؛ لإثبات الأنا العليا لدى الشاعر، فلا أمن ولا استقرار للشاعر في ظل تلك التقلبات والصراعات الخارجية والداخلية النفسية، وهذا النوع من الصراع يمكن أن نصطلح عليه بـ (الصراع المجتمعي القبلي)؛ لأنه أثبت الولاء لقبيلته، وناهض الآخر (تميم)،فصوره في نصوصه الشعرية بنقض الآخر وتقاليده ومعارضته لجهودهم في كل شيء(٣٦)، وفي قبالة ذلك نلحظه يقف ويرفع من شأن يزيد بن المهلب تقرباً وتكسباً، قائلاً:

ودارِ قومٍ أشبَّ شعبُها ... دائمة هبوةُ إقتامها
شمّ الأعالي ، شائلٍ، حولها ... شعراءُ ، مبيضّ ذرى هامها
خادعةِ المسلك، أرصادُها ... تُمسي وكوناً فوق آرامها
طعنت بالجيش بها هادياً ... خوفَ ملاقيها وأهضامها(٣٧).

اتجه الشاعر في النّص أعلاه إلى مدح يزيد بن المهلب في توجه لكسب المال والتقرب منه، في انقلابة سريعة بين الإنفة والفخر في نصوص أسردناها، وبين مدح القادة والتزلف نحوهم للحصول على المكاسب، وهي إشارة واضحة تُنبئ عن الصراع النفسي الداخلي لدى الطرمّاح، فضلاً عن عدم الاتزان النفسي، ولذلك يلجأ في أغلب المواضع الصراعية مع الآخر يتبعها بمحاولة إثبات الوجود، والإعلاء من الأنا في قبالة الحطِّ من الآخر؛ ومن مسبباته هو الصراع الخارجي القبلي لـ ((أنَّ التكوين النفسي للإنسان هو حصيلة متطورة لعدد من العوامل البيئية والبايلوجية ملوّنة بالتجربة الذاتية))(٣٨)، فالتعالي بين القبائل المتناحرة كان له الأثر الواضح في التكوين النفسي لذات الشاعر؛ لذلك نلحظه يفخر بذاته وقبيلته مرة، وينال من الآخر مرة أخرى، في محاولة منه لإثبات الوجود الذاتي ونفي الذات الأخرى المضادة، وهذا ما جعل منه في كثير من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأحيان يستعلي ويرفع من شأنه ، ومنه قوله:

أنا الشمس لما أن تغيّب ليلها وغارت فما تبدو لعينٍ نجومها
تراها عيون الناظرين اذا بدت قريباً، ولا يسطيعها من يرومها
أجرُ خطاي في معدٍ وطيء واغشمها، فلْينْه نفساً حليمها(٣٩)

فيرى الشاعر نفسه أفضل من الآخرين حسباً ونسباً، مبغض للآخرين، في تمثل لعقدة العظمة والتعالي دون أن يرتكز على أساسها الفعلي، هذا ما جعل من ذاته غير متزنة شعورياً معاديةً في كثير من الأحايين للآخر ذي الوجاهة والمكانة الاجتماعية، ما ولد لديه نوعاً من الصراع النفسي الدائم وهو ما يقره بقوله :

لقد زادني حباً لنفسي بغيض الى كلِّ امرئ غير طائلِ
اذا ما رآني قطّع الطرف بينهُ وبيني فعل العارف المتجاهلِ
ملأتُ عليه الأرضَ حتى كأنها من الضيق في عينيه كِفَّةُ حابلِ(٤٠).

النصان أعلاه يرتكزان على تصريح الشاعر برؤيته أنه أرفع مكانة من الآخرين، فهو ٠ الشمس . والمبغض للآخرين . والعظيم لدى الآخر الناظر. ومالئ الأرض) فهذه إشارات واضحة نحو التركيبة السيكولوجية لذات الشاعر المنفصلة عن الآخر بفعل التصدعات أو الانهيارات في العلاقة العضوية بين الإنسان وتجربته الوجودية(٤١)، وهذه الميزة تجسدت في شعر الطرماح بين الإكثار من الفخر والتيه مرة أخرى.

المطلب الثاني : سيكولوجية الصراع الأخلاقي

ينتج الصراع بين الذّات والآخر وفق العلاقة الناتجة عن الاحتكاك بين الأفراد، سواء كان ذلك بين الفرد والآخر الفرد، أو بين الفرد والجماعة، أو بين الجماعات، ومرد هذا التصارع إلى اختلاف الذّات الناظرة إليه؛ اذ هما متلازمان(٤٢)، ولا تكتمل الذّات إلا بوجود الآخر، وتنشأ العلاقة فيما بين الذّوات إما من أجل الذّات أو من أجل الآخر، ومستوى تلك العلاقة يُبنى على وفق الاختلاف والتوافق فـ ((اختلاف الآخر باختلاف موقف الأنا منه ، مما يشير الى صورة الآخر على هذا الأساس هي عبارة عن مركب من السمات الاجتماعية والنفسية والفكرية والسلوكية التي ينسبها فرد أو جماعة إلى الآخرين الذين هم خارجها))(٤٣)، ولذلك نرى أنّ العلاقات لا تأخذ طريقاً واحداً، عادة ما يشوبها المد والجزر بفعل التباينات الحاصلة، فكرية أو اجتماعية كانت، وهذا بدوره يؤدي الى اتساع الفجوة بين الذّات والآخر الذي يصل به إلى التصارع على جميع المستويات، مما يؤدي إلى الانحدار الأخلاقي فيما بين المتصارعين ، فيُعلي من شأنه ويطيح بالآخر بشتى الوسائل السلبية المنحدرة، او أن يُعلي من شأن من ترضاهم ذاته سياسياً كان أو اجتماعياً، على وفقم ما تمليه الذّات والمنفعة، وهذا ما تجسد كثيراً في شعر الطرمّاح بن حكيم، فقد قصد يزيد بن المهلب إلى خراسان من أجل التكسب قائلاً فيه :

ودارِ قومٍ اشبٍ شعبُها دائمة هبوةُ إقتامها
شمّ الاعالي، شائلٍ حولها شعراءُ، مبيضّ ذرى هامها
خاعةِ المسلكِ أرصادُها تمسي وكوناً فوق آرامها
طعنت بالجيش بها هادياً خوفَ ملاقيها وأهضامها
اليكَ يا ابن القرم أطوي بها مجهولَ أرض بعد أعلامها(٤٤).

نلحظه في النّص أعلاه قد أوغل كثيراً في مدح بن المهلب من أجل المنفعة المادية دون أن يكون المهلب على تلك الأوصاف التي ساقها الطرماح من حيث الشجاعة والكرم والنسب، الذي ولاه عبدالملك بن مروان خراسان وانتزعها عمر بن عبدالعزيز منه سنة(١٠٠هـ) وقد قُتل على يد مسلمة بن عبدالملك يوم العقر قرب بابل، وفي قبالة ذلك نلحظه يبخس الآخرين حقوقهم الاجتماعية بعداء مستمر دون وجه حق، فيلجأ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الى أقذع السباب والأوصاف المهينة للآخر، من ذلك ما جاء في هجائه لجعثن أخت الفرزدق:

ولو كنتَ حرّاً لم تبتْ ليلةَ النَّقا وجعثنُ تُهبى بالكُباسِ وبالعَرْدِ
كما زعموا إذ أنتَ في البيتِ مُطرقٌ ولو غِبتَ فيمن غابَ لم تكُ ذا فقدِ
وبتَّ خِلافَ القومِ تغسلُ ثوبَها بكفيكَ من مستكرهِ الصَّائكِ الوردِ(٤٥)

فقد توارث عن العرب انَّ أنكر وأقذع الذم والإساءة هو النيل من العرض بقذف الشرف، وهذا ما أقدم عليه الطرماح في نصّه أعلاه للحطّ من الفرزدق ، فوصف (جعثن) أخت الفرزدق بأنها بنت ليل وبغاء، وأن الفرزدق على علم بذلك دون أن تحركه رجولته؛ لأنه غير حرّ (ولو كنت حرّاً . وجعثن تُهبى) وأن وجودك من عدمه سواء (ولو غبت فيمن غاب لم تكُ ذا فقد) فضلاً عن ذلك أنك أيها الفرزدق (فقد بُتَ تغسلُ ثوبها) على حد وصف الطرماح.

فالخطاب جاء بالتوجيه المباشر للفرزدق (كنت . تبت . أنتَ . غبتَ . تكُ . بُتَ . تغسلُ ت بكفيكَ) فضلاً عن ذكر اسم (جعثن) تصريحاً، دون أن يلجأ إلى التلميح، فهو يحاول أن يحطَّ من كرامة الفرزدق وعشيرته (تميم) من خلال التشهير بشرفهم ؛ وتلك وسيلة ذميمة رخيصة لكنه يعلم بأن الطعن في الشرف أثقل أنواع الإساءة والتنكيل، فضلاً عن سرعة انتشارها بين القبائل العربية ، وبذلك عَمَدَ إلى تلك الوسيلة بهذه التوصيف، في إصرار على إدامة الصراع فيما بينه وبين الآخر(الفرزدق) محاولاً إقصاءه وتهميشه عبر ممارسة كل أنواع التنكيل والإساءة والهتك للحرمات، فأظهر الآخر بصورة المعادي المناهض والسيء في الوقت ذاته، من خلال التركيز على الأفعال والضمائر المباشرة التي ساقها في نصّه الشعري، ليخلد أثره السلبي في نفسه ونس المتلقي، فأبرز لنا ذات الآخر بأنها سيئة منحطة أخلاقيا ودينياً، بوساطة مفعولية الألفاظ التي حتمت لنا رسم الصورة المضادة المناهضة للآخر، بصراع أخلاقي مؤثر في النفس من خلال خدش الشرف، هذا ما دلّت عليه مدلولات الأفعال التي ساقها الطرمّاح (ولو كنت حراً جعثن تهبى بالكباس وبالعرد وانت تغسل ثوبها) فبهذه الألفاظ والأوصاف انتقل الطرماح في صراعه من الصراع الطبيعي إلى الصراع السلبي القائم على خدش الشرف وهتك الحرمات في سبيل النيل من الآخر، في دلالة على تدني المستوى الأخلاقي لدى الطرمّاح في مناوراته الخلافية الذي نلحظه في موضع آخر يتقول بالقيم الأخلاقية والدينية ، منها قوله:

قلّ في شطّ نهروان اغتماضي ودعاني هوى العيون المراضِ
فتطرّبتُ للهوى، ثم أقصرتُ رضا بالتقى، وذو البر راضي
وأراني المليكُ رشدي، وقد كنتُ أخا عُنجهية واعتراضِ
غير ما ريبةٍ سوى ريّق الغرّةِ ثم ارعويتُ عند البياضِ(٤٦)

يشير النّص إلى تقوى الطرماح بن حكيم، فرضيت نفسه بالتقى واطمأنت إليه (فتطربت للهوى. ثم أقصرت رضاً بالتقى) وهذا ما يخالف أقواله التي قالها في الفرزدق وأهله، فضلاً عن غيره كما أسلفنا سابقاً، فهذه إشارة إلى تقلب الصراع الذاتي عند الشاعر بين التدني مرة والسمو مرة أخرى، فيلجأ في مواضع كثر إلى الإطاحة بالآخر بكل الوسائل الإشهارية المتاحة ، بينما يحاول أن يرفع من شأن ذاته في قبالة الحطّ من الأخر، كما ورد في قوله :

اذا قُبضتْ نفسُ الطرمّاحُ أخلقتْ عُرى المجدِ، واسترخى عنانُ القصائدِ

فهو يعتقد انه أرفع من الآخرين، ولذلك هم يعيقون شهرته بين القبائل، فيحاول إقصاء كل مخالف له، وهذا الاعتقاد سبب له فقدان الهدف والمعنى من الحياة والتنافر الحضاري والعزلة الاجتماعية(٤٧)، و في بعض الاحيان سبب له هذا إرباكا داخليا ما انعكس على علاقاته الخارجية وطبيعة التواصل مع الآخر، وهو القائل :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نفسي أنني بغيضٌ الى كل امرئ غيرَ طائلِ(٤٨).

لايمكن أن تقوم إلا بنفي الآخر(٤٩). هذا ما أدى الى تعمق الصراع فيما بين الطرمّاح ، حيث انتقل الصراع من المبارزة والتراشق اللساني الطبيعي كما هو ائل العربية إلى التشهير والطعن في الحرمات والعادات والتقاليد والأنساب، ذلك ما جعل تجاه الأحكام والأخلاق التي يمتلكها المناهض القائل، وهذا ما صير الصراع الأخلاقي عند نحيً آخر من خلال تجاوزه للحدود والأعراف المجتمعية السائدة، فقد حمّل الآخر أوصافاً ، الآخر المهجو، ما يجعلنا ننظر إلى ذات الطرمّاح بأنها تعيش حالة من الصراع الأخلاقي ن في نصوصه الشعرية.

أن تبين سيكولوجية صراع الذّات في شعر الطرمّاح بن حكيم ، وقد توصلت إلى جملة من

ّات في شعر الطرمّاح كان من أسبابه الصراع القائم بين قبيلتي طي وتميم، فضلاً عن صفة دعته إلى مناهضة الآخر.

لذّات الداخلي أمراً طبيعياً لدى الفرد؛ كون التقلبات النفسية ممكنة لدى الإنسان، لما يمر وضغوط مجتمعية ومادية أجبرته على ذلك.

ع النفسي بنوعين، تمثل الأول داخلياً الذي بان من خلال طموحه نحو الإقبال على الدنيا ار عنها مرة أخرى.

لثاني خارجياً فطغى على شعره بصورة واضحة من خلال صراعه القائم مع قبيلة تميم وشاعرها إلى تجاوز الأعراف والقيم الأخلاقية فمثل نوعاً من التصارع بين ما يقوله وقت صراعه من تجاوز عيه من التزام ديني وأخلاقي.

اح من خلال صراعاته إثبات ذاته وأناه العليا ، وإزاحة الآخر وطمسه بشتى الوسائل.

لوجية صراع الذّات لدى الطرمّاح بتقلباتها الأهوائية ما بين الإعلاء والتأييد في سبيل التكسب في سبيل إزاحته من الساحة المجتمعية؛ لذلك عاش الطرمّاح حياة مرتبكة الأهواء والتقلبات.

انه في هذا البحث والذي تناول شخصية أدبية أبان العصر الإسلامي، التي أنتجت لنا شعراً سف والتصوير، فضلاً عن الاستخدام اللفظي العميق الذي جاء معبراً عن طموحاته وغاياته ، الذاتية المتقلبة في أغلب الأحايين، والتي ابتعدت عن الحق في مواضع كثر، فكان بذلك لب المزاج في كثير من المواقف.

كل عمل هفوة، ولكل باحثٍ نصيب، والسلام ختام.

س : محمد رجب البرمي: ٤.
س العام: فائز محمد علي الحاج،: ١٢.
جيا الادب الهامية والإتجاهات: سعاد جبير سعيد،: ٧.
عرب: ابن منظور ، مادة ذات: ١٤٧.
بطرس البستاني، مادة ذات: ٣١.
المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذّات ومستوى الطموح: غالب بن محمد المشيخي، ١١٥.
تعريفات: الشريف الجرجاني، ذوي القربى : ٨٨.
اعية للطفل: سميح أبو فعلى: ٧٣.
في تهذيب الصحاح (معجم مهذب الصحاح) : شهاب الدين الزنجاني(٦٥٦هـ)،: ٥٥٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١٠) لسان العرب: ابن منظور: ١٧٩.
(١١) ينظر : معجم المعاني: معجم اللغة العربية المعاصرة، www.almaany.com
(١٢) قاموس علم الاجتماع : محمد عاطف غيث: ٤٨.
(١٣) السلوك الانساني في المنظمات: محمد سعيد سلطان: ٣١٨.
(١٤) سيجموند فرويد. معالم التحليل النفسي : محمد عثمان نجاتي: ٣٢.
(١٥) ينظر: في الصحة النفسية : عبدالمطلب أمين القريطي: ١٠٨.
(١٦) الصراع النفسي : أبو مدين الشافعي: ٥.
(١٧) ينظر : النقد الأدبي الحديث : محمد غنيمي هلال: ٥٧٠.
(١٨) ديوان الطرماح: ٣٣.
(١٩) سورة الشعراء: ٢٦/ ٨٨.
(٢٠) سورة النور : ٢٤/٢٤.
(٢١) ديوان الطرماح : ١٧.
(٢٢) ديوان الطرماح : ٣٣.
(٢٣) المصدر نفسه : ١٩.
(٢٤) الصراع في شعر الصعاليك: جابر خميس عباس، لارك الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مج٣، ع٣٢، ٢٠٩١ : ٥٥.
(٢٥) علم الاجتماع التطبيقي : محمد الجوهري: ١٦٧.
(٢٦) ديوان الطرماح : ١٣٩.
(٢٧) الصراع النفسي : ابو مدين الشافعي: ٢٠.
(٢٨) الفكر النقدي الادبي المعاصر مناهج ونظريات ومواقف : حميد لحمداني: ٢٠٧.
(٢٩) المستوى النفسي في روايات غادة السمان: احمد عبدالله خلف، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، ع١١، ٢٠٢٣ : ٤.
(٣٠) ديوان الطرماح : ١٨.
(٣١) الشعر والمال. بحث في آليات الابداع الشعري عند العرب من الجاهلية الى نهاية القرن الثالث: مبروك المناعي: ٣٨٤.
(٣٢) ينظر: الذهانات: جاك لاكان، تر: عبدالهادي الفقير: ١٥.
(٣٣) الالتفات والاعتراض في البلاغة قديماً وحديثاً: فيصل سلمان مناحي، مجلة العلوم الاسلامية ، العراق، مج٤ ، ع٣٤ ، ٢٠٢٣ : ٢٢٢.
(٣٤) ديوان الطرماح : ١٢٣.
(٣٥) ديوان الطرماح : ١٢٤.
(٣٦) ينظر: ظواهر التمرد في الشعر العربي المعاصر: محمد أحمد العذب، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، ١٩٧٦ : ٢٨٥.
(٣٧) ديوان الطرماح : ١٧.
(٣٨) الاضطرابات النفسية: محمد شعلان: ٦٥.
(٣٩) ديوان الطرماح : ٢٠.
(٤٠) المصدر نفسه : ٢٠.
(٤١) ينظر: الاغتراب عند تدريسي الجامعات العراقية: خضير مهدي عمران الجبوري ، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ١٩٩٦: ١٧.
(٤٢) ينظر: ثنائية الانا والاخر بين الصعاليك والمجتمع الجاهلي: عبدالله بن محمد تريس ،مجلة التراث العربي ـ اتحاد العرب، دمشق،ط١، ٢٠١١م : ١٧٣.
(٤٣) الآخر في الشعر الجاهلي : مي عودة أحمد ياسين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية،نابلس. فلسطين،٢٠٠٦ : ٦.
(٤٤)ديوان الطرماح : ١٧.
(٤٥) ديوان الطرماح : ١٣٦.
(٤٦) ديوان الطرماح : ١٤.
(٤٧) ينظر : الانتماء. معايير تحديده ودور المؤسسات الاجتماعية في تكوينه: عبدالجليل التميمي، مجلة كلية الاداب ـ جامعة بغداد، ١٩٩٣: ١.
(٤٨) ديوان الطرماح : ٦.
(٤٩) ينظر : الاضطرابات النفسية : محمد شعلان، الجهاز المركزي للكتب الجامعية ، القاهرة، ١٩٧٩: ١٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
-الاضطرابات النفسية : محمد شعلان، الجهاز المركزي للكتب الجامعية ، القاهرة، ١٩٧٩م.
-ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح (معجم مهذب الصحاح) : شهاب الدين الزنجاني(٦٥٦هـ)، تح محمد صالح شريف العسكري، مركز ميراث مكتوب، طهران، ١٣٨٩ش.
-التنشئة الاجتماعية للطفل: سميح ابو مغلي، دار اليازور العلمية، ط١، ٢٠١٣م.
-ثنائية الأنا والآخر بين الصعاليك والمجتمع الجاهلي: عبدالله بن محمد تريس، مجلة التراث العربي ـ اتحاد العرب، ط١، دمشق، ٢٠١١م.
-ديوان الطرماح بن حكيم، تح د. عزّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.
-الذهانات: جاك لاكان، تر: عبدالهادي الفقير، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٧ م.
-السلوك الإنساني في المنظمات: محمد سعيد سلطان، دار الجامعة الجديدة ، مصر، ٢٠٠٢م.
-سيكولوجيا الادب الهامية والإتجاهات: سعاد جبير سعيد، عالم الكتاب الحديث، أربد، ٢٠٠٧ م.
-الشعر والمال ـ بحث في آليات الإبداع الشعري عند العرب من الجاهلية الى نهاية القرن الثالث: مبروك المناعي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
-الصراع النفسي : أبو مدين الشافعي، وكالة الصحافة العربية ناشرون، القاهرة، د.ط، ٢٠٩١م.
-الصراع في شعر الصعاليك: جابر خميس عباس، لارك الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مج٣، ع٣٢، ٢٠٩١م.
-علم الاجتماع التطبيقي : محمد الجوهري، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، ١٩٩٨م.
-علم النفس : محمد رجب البرمي، دار الكتاب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.
-علم النفس العام: فائز محمد علي الحاج، المكتب الإسلامي، الرياض، ١٩٨٧م.
- الفكر النقدي الادبي المعاصر مناهج ونظريات ومواقف : حميد لحمداني، مطبعة انفو برانت، فاس، ط٤، ٢٠١٨م.
-في الصحة النفسية : عبدالمطلب أمين القريطي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٣م.
-قاموس علم الاجتماع : محمد عاطف غيث، الاسكندرية،.د.ط، ١٩٩٥ .
- القلق والمستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذّات ومستوى الطموح: غالب بن محمد المشيخي،
- كتاب التعريفات: الشريف الجرجاني، ذوي القربى ، قم، ١٤٣٣ق.
-لسان العرب: ابن منظور ابن منظور، دار الثقافة ، بيروت، د.ط، د.ت.
-محيط المحيط : بطرس البستاني، مكتبة ناشرون، ساحة رياض الصلح،ط٤، ١٩٨٨م.
- معالم التحليل النفسي: سيجموند فرويد: محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، ط.٥، د. ت.
-معجم المعاني: معجم اللغة العربية المعاصرة، www.almaany.com
-النقد الأدبي الحديث: محمد غنيمي هلال ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د.ط، ١٩٩٧ م.

الرسائل والأطاريح:

-الآخر في الشعر الجاهلي : مي عودة احمد ياسين ،رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس . فلسطين، ٢٠٠٦م
-الاغتراب عند تدريسي الجامعات العراقية: خضير مهدي عمران الجبوري ، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ١٩٩٦م..
- ظواهر التمرد في الشعر العربي المعاصر: محمد أحمد العذب، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، ١٩٧٦ م.

البحوث والدوريات

-الالتفات والاعتراض في البلاغة قديماً وحديثاً: فيصل سلمان مناحي، مجلة العلوم الإسلامية ، العراق، مج٤ ، ع٣٤ ، ٢٠٢٣ م.
-الانتماء ـ معايير تحديده ودور المؤسسات الاجتماعية في تكوينه: عبدالجليل التميمي، مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد، ، ١٩٩٣م.
-المستوى النفسي في روايات غادة السمان: أحمد عبدالله خلف، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية، ع١١، ٢٠٢٣م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner